

عام كامل منذ البيعة مليء بالإنجازات والخير



عندما قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وهو يفتتح أعمال دورة مجلس الشورى في هذا العام قولته الشهيرة التي وجهها للمواطنين: (أقول لكل مواطن ومواطنة، لقد عرفتمكم خلال السنين كما عرفتموني، وقد كنتم على الدوام مخلصين صادقين أوفياء للعهد، وستجدونني معكم في السراء والضراء، أبا وأبناً وصديقاً صادقاً، وسأكون بينكم في المسيرة الواحدة ترفع كلمة الإسلام ورفعة الوطن).

رفع الوطن والمواطن هذه الكلمات القليلة في عددها، العميقة والكثيرة والكبيرة في معناها تاجاً على رؤوسهم، وحملوها فهما حبا وبيعة جديدة إلى وجدانهم ونفوسهم.

والآن وقد مضى عام كامل على البيعة المباركة، وأبناء هذا الوطن يرهلون بالخير في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله بنصره وتوفيقه، وأعطاه الصحة والعافية، فما أن مضت أيام الحزن إلا ونفض الشعب وقائده همته مواصلين العمل والبناء.

الرحمان الشريفان والمواطنين

في هذا العام الذي مضى أستطاع ملكنا أن يمسح الدمعة ويرسم البسمة وأن يستنهض الهمم ويسير بالأمة إلى الأمام، فبعد زيارة مباركة إلى الحرمين الشريفين تفقدتهما وأمر باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف الذي أمر به ليستطيع المسلمون أن يؤديوا صلاتهم بكل يسر وسهولة، ثم عمل على مكافأة شعبه الوفي عندما أمر بزيادة رواتب الموظفين التي أستهل حكمه بهذا القرار الذي أسعد موظفي الدولة، ثم بادر إلى اسباغ عفو عن أبناءه في الداخل وأبناء الدول الأخرى الموقوفين في سجون المملكة أو الذين أرتكبوا شيء من أعمال الأراهاب.

عطايا متكررة

ثم أضاف مسحه بيده الحانية على أسر ضحايا غرقى كارثة سيول عقبة ضلع، ووافق في شهر شوال من العام الماضي على خطة تنمية تامة ترفع مستوى المعيشة للمواطن وتسرع بالتخصيص، ثم كانت البركة كبيرة أن تم إطلاق أكبر موازنة في تاريخ المملكة بـ ٣٣٥ مليار ريال خصصت للمصروفات، ثم وافق ملكنا في شهر صفر من العام الحالي على إدخال الطيران العمودي في تشكيلات الحرس الوطني، ووافق في نهاية ذلك الشهر على الترخيص بتأسيس مصرف سعودي يزاول الأعمال المصرفية والاستثمارية وفق نظام مراقبة البنوك والأنظمة المعمول بها.

وفي مطلع شهر ربيع الثاني من هذا العام وافق على إنشاء ١٦ ألف وحدة سكنية في ١٣ منطقة

لتر البنزين ليكون ٦٠ هلة للتر الواحد بدلاً من ٩٠ هلة ويعدل سعر الديزل بحيث يكون سعر اللتر للمستهلك ٢٥ هلة بدلاً من ٣٧ هلة.

تواضع ملك

وعندما توجه له المواطنين والمقيمين له بالشكر والثناء بعد الله قال لشعبه في كلمة تاريخية (إن ما قمت به لا يعد إلا أن يكون تفهما لهما مشتركة، وتعبيراً عن آمالنا الواحدة، وتطلعاتنا جميعاً لمستقبل زاهر نعبّر فيه جميعاً كشعب مملكة التوحيد والوحدة والإنسانية، وليعلم كل

بمبلغ ٢.٤ مليار ريال تنشأ في هذا العام، ووجه زيادتها في عدد من المناطق المستحقة ووجه ببناء ٢٤ ألف وحدة على مدى الـ ٤ سنوات القادمة في المناطق الأكثر فقراً.

سوق الأسهم

ثم كانت وقفته الشجاعة بمتابعة سوق الأسهم السعودي وإنقاذه له من الأنهيار حتى إعادة إلى وضع متماسك، وأضاف إلى عطايه الخيرة على شعبه والمقيمين في مملكته عندما أتخذ قراراً في شهر ربيع الثاني من هذا العام بتخفيض سعر

واليوثاني والباكستاني والأندونوسي وغيرهم من رؤساء الدول في محاولة من هذه الدول لفتح أفاق تعاون جديد لهم معنا والفوز بنصيب من عشرات العقود الصناعية والتجارية.

عفو الجديد

ثم كانت اللمسة التي سعى مليكنا الغالي إلى وضعها قبل دور عام على ملكة أن وجه بالعفو العام عن كل خارج عن النظام، سبقه عفو بأسابيع عن جميع المساجين السعوديين وغيرهم، كما وجه بتسديد جميع الديون عن المعسرین غير المتلاعبين شملت السعوديين وغيرهم، وحتى من صدرت لهم صكوك اعسار، لقد أستطاع مليكنا أن يزرع طوال عامل كامل منذ بيعته ومن قبلها أيضا الفرح والسرور على كل الشفا وفي كل البيوت، وهذا ديدنه الذي يعمل له.

حفظ الله لنا الملك عبدالله بن عبدالعزيز

وأدامه علينا ومتعنا به ملكا عربيا عريقا أصيلا مسلما داعيا إلى الخير دائما.

جولة آسيوية واسعة تدعم الاقتصاد الوطني

جولة شملت ست مناطق أظهرت الخير والحب الذي يملئ نفوس شعبه

عفو وزيادة رواتب وتخفيضات في الأسعار والقادم أكثر

مواطن كريم على أرض هذا الوطن الغالي، وإني حملت أمانتي التاريخية تجاهكم واضعا نصب عيني همومكم وتطلعاتكم وأمالكم).

منظمة التجارة

ومن الخير الذي شهده عامنا الذي مضى تحت ظل الملك عبدالله نجاح المملكة في الانضمام بعد سنوات طويلة من المفاوضات والدخول إلى منظمة التجارة العالمية.

ووجه في شهر ربيع الآخر من هذا العام بإنشاء مركز مالي متطور في مدينة الرياض هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط من حيث الحجم المواصفات الفنية وتأسيس شركة مساهمة خاصة لإدارة سوق الأسهم.

تفقد شعبه

ولم يكتف مليكنا بذلك بل بدأ في جولة كريمة حانية على مناطق مهلكة المترامية الأطراف بدأها بزيارة المنطقة الشرقية وزار محافظات القطيف والأحساء والجبيل بالإضافة إلى مدينة الدمام وعنك، وأفتتح في عدد من مدنها عددا من المشروعات الكبيرة.

وبعد أن أطمأن على أبنائه على أبنائها إنتقل بموكبه الكبير إلى منطقة حائل زائرا لها متفقدا أبنائه فيها، وهناك أعلن أن تأسيس مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية لتستطيع أن تفتح الفرصة لـ ٤٠ ألف وظيفة للمواطنين خلاف وضعه حجر الأساس لعدد من مشروعات التعليم العالي والمياه، ثم أنتقل بموكبه إلى القصيم حيث التقى بأبنائه والتي في احتفال الأهالي خطابه الشهير الداعي إلى عدم القرض الاقتصادي والاجتماعي والديني والليبرالي.

مدينة النور

ومن هناك سار موكبه إلى مدينة المصطفى عليه الصلاة والسلام، حيث التقى بأهلها بعد أن زار المسجد النبوي وأعلن من هناك وضع حجر الأساس لمدينة المعرفة الاقتصادية لتفتح الأفاق لعشرات الآلاف من الفرص الوظيفية والحياة العلمية والأستحواذ على رؤوس أموال جديدة وفي المدينة أعلن عن تحويل مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز إلى مطار دولي ليصبح عدد المطارات الدولية في المملكة أربعة مطارات، ثم واصل بقية جولاته على بقية المناطق حينما زار الطائف ومنطقة الباحة في الحجاز في نهاية شهر جماد الثاني من هذا العام ١٤٢٧ هـ وسيوالي بعد شهر رمضان بإذن الله بقية جولاته كما أعلن ذلك بنفسه، عن اتصال هذه الجولات المحلية.

زيارات خارجية

وكان قد سبقها بخمسة أشهر، وبعد مضي خمسة أشهر منذ توليه العرش جولة آسيوية شملت الصين والهند والباكستان، شكلت انعطافه تاريخية في علاقات المملكة مع هذه الدول لأنها تصب مباشرة إلى تنوع مصادر الدخل للمملكة، وتفتتح أسواق هذه الدول لنا، ووقع خلال هذه الزيارات أكثر من ٤٠ اتفاقية مع مختلف هذه الدول، ولم تقف تحركات مليكنا الغالي عن هذه الزيارات فقط، بل أن المملكة أستقبلت العشرات من ملوك ورؤساء الدول خلال الخمسة أشهر الماضية على رأسهم الرئيس الفرنسي

